

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو عبيد في معننى قَوْلهم : هو المَوْتُ الأَحْمَرُ بِصَرُّ الرَّجُل من
الهَوْلِ فيرى الدُّنْيَا في عَيْنَيْهِ حَمْرَاءَ وَسَوْدَاءَ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي
رُبَيْدٍ . قال الأصمعي : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ من قَوْل الْعَرَبِ : وَطْأَةً حَمْرَاءُ
إِذَا كَانَتْ طَرِيَّةً لَمْ تَدْرُسْ فمعننى قَوْلهم : المَوْتُ الأَحْمَرُ : الجَدِيد
الطَّيْرِي . قال الأزهري : وَيُرْوَى عن عبيد الله بن الصامت أَنه قال : أَسْرَعُ الْأَرْضِ
خَرَابًا الْبَصْرَةُ قِيلَ : وما يُخَرَّبُ بِهَا ؟ قال : الْقَتْلُ الْأَحْمَرُ والجُوعُ الْأَغْبَرُ
 . وقَوْلُهُمْ : وهو مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ " أَرَاكَ أَحْمَرَ قَرِيفاً " . قال : الْحُسْنُ
أَحْمَرُ أَيْ الْحُسْنُ فِي الْحُمْرَةِ . وقال ابن الأثير أَيْ شَاقُّ أَيْ مَنْ أَحَبَّ
الْحُسْنَ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ . وقال ابن سيده : أَيْ أَنْزَلَهُ يَلْقَى الْعَاشِقُ مِنْهُ مَا
يَلْقَى صَاحِبُ الْحَرْبِ مِنَ الْحَرْبِ . وروى الأزهري عن ابن الأعرابي في قَوْلهم
 : الْحُسْنُ أَحْمَرُ يُرِيدُونَ : إِنْ تَكَلَّفَتْ الْحُسْنُ وَالْجَمَالَ فَاتَّصِرَ فِيهِ عَلَى الْأَذَى
وَالْمَشَقَّةَ . وقال ابن الأعرابي أَيْضاً : يقال ذلك للرجل يَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ
وَيَخْتَصِمُ بِمَنْ يُحِبُّ كَمَا يُقَالُ : الْهَوَى غَالِبٌ وكما يقال : إِنْ الْهَوَى يَمِيلُ
بِرَأْسِ الرَّكَبِ إِذَا آثَرَ مَنْ يَهْوَاهُ عَلَى غَيْرِهِ . وَالْحَمْرَاءُ : الْعَجَمُ
لِبَيَاضِهِمْ وَلِأَنَّ الشُّقْرَةَ أَغْلَبُ الْأَلْوَانِ عَلَيْهِمْ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعَجَمِ
الَّذِينَ يَكُونُ الْبَيَاضُ غَالِباً عَلَى أَلْوَانِهِمْ مِثْلَ الرُّومِ وَالْفُرسِ وَمَنْ صَاقَبَهُمْ :
إِنْزَهُمُ الْحَمْرَاءُ . وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَالَ لَهُ سَرَاةٌ مِنْ
أَصْحَابِهِ الْعَرَبِ . " غَلَبَتْنَا عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْحَمْرَاءُ " . فقال : لِيَضُرَّ بِذَلِكَكُمْ
عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَّ بِتُومِهِمْ عَلَيْهِ بَدَأٌ " . أَرَادَ بِالْحَمْرَاءِ الْفُرسَ
وَالرُّومَ . وَالْعَرَبُ إِذَا قَالُوا : فُلَانٌ أَبْيَضٌ وفُلَانَةٌ بِيضاءُ فمعنناه
الْكِرَامُ فِي الْأَخْلَاقِ لِأَنَّ الْخَلِيقَةَ إِذَا قَالُوا : فُلَانٌ أَحْمَرٌ وفُلَانَةٌ حَمراءُ
عَنَتِ بِيَضَ اللَّوْنِ مِنَ الْمَجَازِ : السِّنَّةُ الْحَمْرَاءُ : الشَّدِيدَةُ لِأَنَّزَلَهَا
وَاسِطَةً بَيْنَ السَّودَاءِ وَالْبَيْضَاءِ . قال أَبُو حَنِيفَةَ إِذَا أَخْلَقَتِ الْجَبِيهَةُ
فهي السِّنَّةُ الْحَمْرَاءُ . وَحَدِيثُ طَهْرَةَ " أَصَابَتْنَا سِنَّةٌ حَمْرَاءُ " أَيْ
شَدِيدَةُ الْجَدْبِ لِأَنَّ آفَاقَ السَّمَاءِ تَحْمَرُّ فِي سِنَى الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ .
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيَّ :
" أَشْكُو إِلَيْكَ سِنَوَاتٍ حُمْرًا . قال : أَخْرَجَ نَعْتَهُ عَلَى الْأَعْوَامِ فَذَكَرَ

ولو أَخْرَجَهُ عَلَى الْيَسِّنَوَاتِ لَقَالَ حَمْرَاوَات . وقال غيره : قيل لِسِنِّي الْقَحْطِ
حَمْرَوَات لَا حُمْرَارِ الْآفَاقِ فِيهَا . من الْمَجَازِ : الْحَمْرَاءُ : شِدَّةُ الظَّهِيرَةِ
وَشِدَّةُ الْقَيْظِ . قال الْأُمَوِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : كُنَّا فِي حَمْرَاءِ
الْقَيْظِ عَلَى مَاءِ شُفْيَاءٍ وَهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ . الْحَمْرَاءُ : اسمُ مَدِينَةٍ
لِبِلْدَةِ بِالْمَغْرِبِ . الْحَمْرَاءُ : عِ بفسطاط مصر . كان بالقُرْبِ مِنْهُ دَارُ
الْأَسِيْثِ بْنِ سَعْدٍ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَمِمَّنْ كَانَ يَنْزِلُهُ الْيَاسُ بْنُ الْفَرَجِ
بْنُ الْمَيْمُونِ مَوْلَى لَخْمٍ وَأَبُو جُوَيْنَ رِيَّانُ بْنُ قَائِدِ الْحَمْرَاوِيِّ آخَرُ
مَنْ وَلِيَ بِمِصْرَ لِسِنِّي أُمِّيَّةً . وَأَبُو الرَّبِيعِ سَلَامَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ
الْأَفْطَاسِ الْحَمْرَاوِيِّ الْفَقِيهَ . مَوْضِعُ آخَرُ بِالْقُدْسِ وَهِيَ قَلْعَةٌ جَاءَ
ذِكْرُهُ فِي فُتُوْحَاتِ السُّلْطَانِ الْمُجَاهِدِ صَلَاحِ الدِّينِ يَوْسُفَ رَحِمَهُ ۥ تَعَالَى .
الْحَمْرَاءُ : عِ بِالْيَمَنِ ذَكَرَهَا الْهَجَرِيُّ . وَحَمْرَاءُ الْأَسَدِ : عِ عَلَى ثَمَانِيَةِ
أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُذَوَّرةِ عَلَى سَكَانِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَقِيلَ :
عَشْرَةٌ فَرَسَخَ إِلَيْهِ انْتَهَى رَسُولُ ۥ صَلَّى ۥ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَانِيًا يَوْمَ
أُحُدٍ